عليه اسم مجرور لا عدت الجار او لم تعله وعسي ولولا علي رأي
عند الاخفش فليست عسي محمولة علي لعل في نصب الاسم ورفع
الخبر وانما هي باقية علي عملها عمل كان ولكن استعير ضمير
النصب مكان ضمير الرفع ويدل لذلك الخبر ظهر مرفوعا في قوله
فقلت عساها نار كاس وعلها تشكي فآتي نحوها فاعودها ولولا
غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن الضمير المرفوع كما
عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وهذه الشبهة التي
استند اليها في الموضعين مردودة بان نيابة ضمير عن ضمير انما
وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال
ويقع بين المبتداء والخبر الباقيين علي حالهما دون نسخ او
ما في حكمهما مما كان مبتداء وخبرا في الاصل ولكن دخل عليه
الناسخ فالاول نحو واولئك هم المفلحون والثاني نحو وانا لنحن الصا
فون وانا لنحن المسبحون كنت انت الرقيب عليهم والخبر
معرفة كما مثلنا لانه لو كان غير معرفة لم يتعين ليس كزيد منطلق
فلا يحتاج الي الفصل او افعل من كذا من حيث هو جار مجري المعرفة
لقيام من فيه مقام اللام ولذلك لم يجمعوا بينهما نحو ان ترن انا
اقل منك مالا او فعل مضارع نحو انه هو يبدئ ويعيد وهذا راي

الجرجاني وهو الحاق المضارع بالاسم لتشابههما وما في الاية عنده غيره توكيد
او مبتداء وتبع الجرجاني ابو البقاء فاجاز في ومكر اولئك هو يبور
كون هو فصلا وابن الخباز فقال في شرح الايضاح لا فرق بين
كون امتناع ال لعارض كافعل من والمضاف كمثلك او لذاته
كالفعل المضارع ومقتضي كلامه جعل الماضي كذلك وقد صرح
به السهيلي فقال في وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيي
وانه خلق الزوجين انما اتي بضمير الفصل في الاولين دون الثالث
لان بعض الجهال قد يثبت بعض هذه الافعال لغير الله كقول
نمرود انا احيي واميت واما الثالث فلم يدعه احد
من الناس صيغته هذا الفاعل تقع المقدم والاتيان بالصيغة للتنبيه
علي انه ليس بضمير حقيقة وانما هو صيغة فيجوز ان يكون ضميرا وان يكون
غير ضمير علي ما يأتي اي صيغته ضمير مرفوع لان الاصل فيه هو باب المبتداء
فيناسب اختيار المرفوع وخرج نحو ظننتك اياك القائم فان اياك
بدل لا فصل منفصل لانه في صورة مبتداء وان لم يكن به حقيقة
مطابق للمبتداء في الافراد وفرعيه والتذكير وفرعه والتكلم
والخطاب والغيبة فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول جرير
وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)